

مجلة العلوم وفاق المعارف

Journal of Science and Knowledge Perspectives An international scientific

ISSN 2800-1273

العوامل المؤثرة على اقتناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فايروس كورونا

دراسة تطبيقية علي قرية الكاملين غرب بولاية الجزيرة – السودان

Factors affecting the conviction of citizens of rural communities of the existence of the Corona virus An applied study on the village of El Kamleen West, Gezira State - Sudan

دكتور عباس مبارك محمد خلف الله الكنزي¹*

جامعة الزعيم الأزهري – عميد كلية تنمية المجتمع- قسم علم الاجتماع- (الخرطوم – السودان)

Abbaass1985@gmail.com

Abbas mubar kmohmed khlafalla alkanzy

AlzaimAlazhariUniversity –faculty of Community development(Khartoum –Sudan)

تاريخ النشر: 2022/06/01	تاريخ القبول: 2022/05./10	تاريخ ارسال المقال: 2022/05/07
-------------------------	---------------------------	--------------------------------

د.عباس مبارك محمد خلف الله الكنزي -----Abbaass1985@gmail.com

ملخص البحث

هدف هذا البحث الوصفي التعرف على أهم العوامل المؤثرة على اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فايروس كورونا الذي انتشر آواخر عام 2019م في الصين واتساع رقعة انتشاره جغرافيا منذ ظهوره في أغلب دول العالم ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، تم أخذ عينة قصدية حجمها (400) مفردة باستخدام الاستبيان، وبناءً على النتائج التي خلصت لها البحث تم تقديم عدد من التوصيات قد تساهم في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود وخطورة المرض .

الكلمات المفتاحية: المواطنين ، المجتمع الريفي . فايروس كورونا

Abstract :

The aim of this descriptive research is to identify the most important factors affecting the persuading the citizens of rural communities of the existence of the Corona virus, which spread at the end of 2019 AD in China and the expansion of its spread geographically since its appearance in most countries of the world. Using the questionnaire, and based on the findings of the research, a number of recommendations were presented that may contribute to persuading the citizens .of rural communities of the existence and seriousness of the disease

Keywords: citizens, rural community. Corona virus

المقدمة

في أواخر عام 2019م ظهر الفيروس المستجد كوفيد 19 (كورونا) لأول مرة في المدينة الصينية ووهان وقد بدأ بالانتشار تدريجياً حتي أصبح جائحة صحية عالمية غزت كافة الدول في العالم وقد تفشي هذا الوباء في العديد من الدول المتطورة والنامية ، ولا يزال الى اليوم ينتشر بشكل كبير بين الناس ، وقد أثر هذا الفيروس سلباً بشكل كبير علي الدول والافراد ، وكون هذا الفيروس حديث المجتمع في الوقت الحالي ، قدم الباحث هذا البحث لدراسة العوامل المؤثرة على اقتناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فيروس كورونا .

أن هذا الوباء أكبر من كونه مجرد أزمة صحية فهو عبارة عن أزمة اجتماعية وسياسية واقتصادية ستظهر آثاره لسنوات قادمة وستطال تداعياته جميع نواحي الحياة في أغلب الدول التي انتشر فيها . ففي ظل انتشار جائحة كورونا يتعرض المواطن السوداني في المجتمعات الريفية الي ظروف يجعله أكثر قابلية للإصابة وبالرغم من أن المواطن هو الأكثر عرضة لآثار أزمة جائحة كورونا المستجد إلا أنه في الوقت نفسه هو الأقدر على اتباع التدابير والوعي الصحي المناسب في تقليل تبعات المرض وتجنب الإصابة بفيروس كورونا .

ومع تفاقم انتشار فيروس كورونا والدعوة الي التباعد الاجتماعي والالتزام بالحجر الصحي الا ان مواطني المجتمعات الريفية لهم عدة عوامل كان لها الاثر في اقناعهم بوجود فيروس كورونا المستجد.

مشكلة البحث:

تعتبر الدراسات حول مرض جائحة كورونا لاتزال قليلة نظراً لحدث المفهوم نفسه ، ولسرعة التحولات في البيئة الصحية العالمية ، حيث يعتبر من الامراض التي شغلت أذهان الكثير من الباحثين في مختلف المجالات والمهتمين بالشأن العلمي في كثير من الجوانب ، حيث أن انتشاره بهذه السرعة يشكل الكثير من الخطر على البشرية ويعتبر هذه الموضوع على درجة عالية من الأهمية ودراسته بطريقة علمية دقيقة يمكن أن نصل من خلالها إلى نتائج هامة ، وعليه تلخص مشكلة البحث في ماهي أهم العوامل المؤثرة في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فيروس كورونا.

أهمية البحث:

تعد دراسة العوامل المؤثرة في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فيروس كورونا من الدراسات التي لها أهميتها على مختلف الأصعدة والمستويات العلمية والعملية وذلك على النحو الآتي:-

الأهمية العلمية:

تتلخص أهمية هذا البحث في بعده العلمي في الآتي:

كونه من البحوث المتجددة والدراسات الأولى في علم الاجتماع - حسب علم الباحث - من نوعه الذي يحلل العوامل المؤثرة في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فايروس كورونا. واهتمام علم الاجتماع بدراسة ازمة فيروس كورونا كأحد المستجدات الطارئة على الساحة العالمية من ناحية وأهم العوامل المؤثرة في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فايروس كورونا من ناحية أخرى.

أن دراسة هذا المرض ارتبطت بدور التنقيف الصحي وهو إيصال المعلومات الصحيحة لكافة افراد المجتمع دون استثناء وهي المعلومات السليمة التي يتلقاها الافراد حول مرض الكورونا .

دور الوعي الصحي في كل الانماط السلوكية الصحيحة التي يقوم بها أفراد المجتمع الريفي لمجابهة فيروس كورونا .

التوجيه والارشاد الصحي وهو عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ، ويعرف خبرته ، ويحدد مشكلاته ويحلها في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يحقق أهدافه ، وتحقيق التوافق شخصيا وتربويا واسريا واجتماعيا .

ويسهم في إثراء الموضوع, وسد بعض النقص العلمي في هذا المجال والتمهيد لإجراء المزيد من الدراسات التتبعية التي يمكن أن تأخذ أعماقاً أكثر اختصاصية, وتتناول متغيرات أخرى؛ لتحديد العوامل المؤثرة في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فايروس كورونا.

تفسيره العلمي لدراسة العوامل المؤثرة في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فايروس كورونا في المجتمع السوداني خاصة المجتمعات الريفية , مما يقلل من الاعتماد على البحوث والدراسات التي أجريت على مثل هذه المشكلة في مجتمعات أخرى تختلف في أحوالها عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع السوداني.

الأهمية العملية:

تكمن أهمية هذا البحث ببعده العملي في الآتي:

- تتبع أهمية البحث في التوصل إلى ما إذا كانت هنالك عوامل تؤثر على اقناع المواطنين في المجتمعات الريفية بمرض فيروس كورونا والمتغيرات الأخرى التي شملتها الدراسة والتوصل الى نتائج يمكن أن تساعد في وضع الخطط والاستراتيجيات التي تساهم في الوعي والتثقيف الصحي والارشاد والتوجيه والخروج بتوصيات من نتائج تحليل بيانات البحث .
- يتوقع أن تحفز نتائجه – بإذن الله تعالى – القائمين على صنع القرارات وراسمي السياسات المتعلقة بالصحة من وضع سياسات يمكن توظيفها في وعي المواطنين خاصة في المجتمعات الريفية .

أهداف البحث:

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي هو: التعرف على العوامل المؤثرة في اقناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فيروس كورونا

الفرضيات

1. تساهم العوامل الشخصية في اقناع المواطن في المجتمعات الريفية بوجود جائحة كورونا؟
2. يسهم الوعي بطرق الوقاية من فيروس كورونا في اقتناع المواطن الريفي بجائحة كورونا؟
3. يسهم التثقيف الصحي الوقاية من فيروس كورونا في اقناع المواطن الريفي بجائحة كورونا
4. يسهم الارشاد والتوجيه الوقاية من فيروس كورونا في اقناع مواطني الريف بجائحة كورونا.

مجتمع وعينة البحث :

يتكون مجتمع البحث من عينة قصدية من أفراد المجتمع الريفي بقرية العبدلاب بمحلية الكاملين بولاية الجزيرة والبالغ عددهم (446) اسرة تقريبا¹.

حدود البحث:

تحدد هذا البحث بالحدود الآتية:

- موضوعيًا التوصل إلى ما إذا كانت هنالك عوامل تؤثر على اقناع المواطن الريفي بمرض فايروس كورونا ، ويشمل عناصر تضمنتها أداة القياس وهي : الوعي والتثقيف الصحي والارشاد.
- بشريًا بتطبيقه على عينة من افراد المجتمع الريفي (أرباب الاسر).
- مكانيًا تم إنجاز هذه البحث على مواطني قرية العبدلاب بولاية الجزيرة محلية الكاملين
- زمنيًا اجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر سبتمبر 2020م الي شهر ديسمبر 2020م.

المبحث الأول مفاهيم البحث :

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الأولى والأساسية لتحديد أبعاد كل متغير والتي تساعد للوصول الي تعميمات وتفسيرات علمية مفسرة لها ومن المفاهيم الدالة لهذا البحث:

أ- المواطنة :

يمكن تعريف المواطنة لغة بأنها تشتق من كلمة الوطن ، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان والجمع أوطان ، ويقال وطن بالمكان واوطن به أي أقام أوطنه اتخذه وطنًا وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلًا ومسكنًا يقيم فيه²

والمواطن هو الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض وطنها واستوطنها اي اتخذها وطنًا³

ب- فايروس كورونا :

التعريف النظري:

فيروس كورونا هو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19⁴

كوفيد-19 هو مرض معدي، سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر

٢٠١٩.٥

وبحلول عام ٢٠٢١ شهر أبريل وصل عدد الوفيات مليونين و٩٣٦ ألف شخص في العالم وقد تحول كوفيد-١٩ إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.⁶

التعريف الإجرائي:

هو مرض يصيب الجهاز التنفسي وينتقل عن طريق المخالطة بين الناس ويكون على شكل زكام تختلف شدتها من رشح خفيف إلى شديد وبدأ في ووهان الصينية ٢٠١٩، وهو فايروس خطير حصد أرواح العديد من الاشخاص في المجتمعات الريفية منذ بداية الجائحة.

ج- المجتمعات الريفية:

إن مفهوم المجتمع الريفي هو المفهوم الذي يتم تطبيقه على تلك الأنواع من السكان الذين يعيشون في الأماكن الطبيعية والتي تعتمد على الاقتصادات الأولية التي تكون فيها أنشطة مثل الثروة الحيوانية أو الزراعة أساسية لتوليد الغذاء والعناصر الأخرى التي ستصبح لاحقاً تستخدم للعيش الأساسي لا تزال المجتمعات الريفية في الوقت الحاضر بسيطة للغاية من حيث نوعية حياتها، يمكن وصف المجتمع الريفي بشكل أساسي بأنه مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في نفس المكان والذين يقومون بأنشطة اقتصادية لصالح أعضاء المجموعة ، أي أن يكونوا منتجين. المجتمع الريفي هو أيضاً مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في أماكن مفتوحة وطبيعية مثل الريف والذين يحافظون على علاقة وثيقة مع الطبيعة والنباتات والحيوانات ، وهي الخصائص التي فقدتها المراكز الحضرية إلى حد كبير .

د: الجائحة :

التعريف النظري:

الانتشار الغير مسيطر عليه، وهو مرحلة متقدمة جداً من انتشار الوباء وعدم القدرة على التحكم فيه والسيطرة عليه، وتصف منظمة الصحة العالمية أي وباء بأنه جائحة عندما يصل إلى المرحلة السادسة من مراحل انتقال الفيروسات المسببة له، وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: انتشار الفيروسات داخل أجسام الحيوانات فقط، ولا يكون فيها أي عدوى بشرية.

المرحلة الثانية: انتقال الفيروس الحيواني إلى الانسان.

المرحلة الثالثة: استمرار الفيروس بالانتشار وانتقال العدوى من إنسان إلى آخر في المجتمع ذاته.

المرحلة الرابعة: انتشار الفيروس على نطاق أوسع ما يؤدي إلى زيادة عدد المصابين به وبداية تسارعه.

المرحلة الخامسة: انتقال الوباء بين الأفراد في بلدين على الأقل.

المرحلة السادسة: اجتياح الوباء أقاليم مختلفة، وانتشار بشكل أسرع بين الدول والمناطق بسبب انتقال الفايروس مع الإنسان وفي هذه المرحلة يتم وصف الوباء بأنه جائحة .

التعريف الإجرائي:

انتشار غير مسيطر عليه لفايروس كورونا في المجتمع السعودي والمجتمعات الأخرى وإصابة أعداد كبيرة بهذا الفايروس. تعالج فيه.

المبحث الثاني: الإطار النظري :

أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020م عن الأسم الرسمي للمرض الذي تسبب في تفشي فيروس كورونا الجديد 2019م، والذي تم تحديده لأول مرة في ووهان بالصين ،الاسم الجديد لهذا المرض هو مرض فيروس كورونا 2019، يمكن أن تتضمن الأعراض الحمي والسعال وضيق النفس وفي الحالات الشديدة يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس ، كما يمكن أن يتسبب بالوفاة في قلة من المرضى

فيروس كورونا المستجد لم يتم التعرف عليه من قبل ، ولا يختلف الفيروس المسبب لمرض فيروس كورونا عن فيروسات كورونا التي تنتشر بشكل شائع بين البشر وتسبب مرضا خفيفا ، مثل نزلات البرد .⁷

وأصابت جائحة كورونا العالم بالشلل في أغلب مناحي الحياة حيث تعطلت الأعمال وتوقفت المطارات وقامت أغلب الدول بفرض إجراءات صحية واحترازية لمواجهة هذه الأزمة والحد من انتشار الفيروس مع بذل الجهود في محاولة إيجاد لقاح طبي لعلاج المصابين بفيروس كورونا. وصاحب تلك الاحترازاات فرض الحجر المنزلي الجزئي أو الكلي على كثير من شعوب العالم ومنعت التجمعات وأوقفت الأنشطة الرياضية مما أدى إلى

توقف شبه تام في أغلب عواصم دول العالم، وتصدرت أخبار فيروس كورونا نشرات الأخبار من حيث إحصائيات الإصابات العالمية والوفيات وفاقت الحالات المصابة القدرة الاستيعابية للمرضى في كثير من المستشفيات في دول العالم. وخلال هذه الأحداث أصاب الشعوب الذعر والخوف من هذا الفيروس ومن انتشاره وأخذوا بمتابعة الإحصاءات المتعلقة به ووصل الحال في بعض الدول إلى التراجع الشديد على تأمين المواد الغذائية خوفاً من فرض إجراءات أشد صرامة .

الفرق بين الوباء والجائحة:

الجائحة: هي المرض الذي يعبر الدول والقارات كما يصاب عدد كبير من الأشخاص في آن واحد وهذا بحسب ماتقدره منظمة الصحة العالمية من نسب الإصابة . أما الوباء هو تزايد عدد الحالات المصابة بمرض في منطقة جغرافية ويكون هذا التزايد بشكل يفوق الأعداد الطبيعية المتوقع اصابتها بالمرض وهذا الارتفاع بشكل سريع⁸

المبحث الثالث: الدراسات السابقة :

دراسة (ليندة، فطيمة، 2020،50) هدفت الدراسة الي الكشف عن الدور الذي يلعبه الفيسبوك في التوعية بالخدمات الصحية التي تصاحب الأزمات الصحية خاصة جائحة كورونا ، من خلال دراسة ميدانية اتبعت المنهج الوصفي التحليلي بعينة قصدية ، وأداة استبيان شملت (40) فرداً من الأسر الجزائرية ، اسفرت نتائجها عن اسهام الفيسبوك في الترويج والتوعية بأبعاد الخدمات الصحية اثر جائحة كورونا من خلال الكشف عن أسباب انتشار الفيروس وأعراضه وطرق الوقاية والعلاج .

دراسة (توتو، 2022) هدفت الدراسة الي التعرف علي اسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المواطن السوداني بالاحترازاات الصحية لفيروس كورونا المستجد ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعينة قصدية شملت (338) مفردة ، خلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة هي أفضل بديل لوسائل الاعلام التقليدية التي يعتمد عليها المواطن بدرجة كبيرة للحصول علي معلومات حول الاحترازاات الصحية لفيروس كورونا المستجد وساهمت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المواطن بالاحترازاات الصحية .

دراسة (آل سعد، ٢٠٢٠م) هدفت الدراسة إلى فحص تأثير بعض الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية،

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة مكونة من ست محاور على عدد (510) من الممارسين الصحيين العاملين في مراكز الرعاية الصحية الأولية بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود اتفاق بين أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة جائحة فيروس كورونا على العلاقات الاجتماعية على الأفراد من وجهة الممارسين الصحيين، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث تعاون المدنيين في مساعدة الأسر والأفراد المعوزين في التقليل من مخاطر انتشار العدوى يليه التعاون في رفع مستوى الوعي ثم تكاتف جهود الشباب من ذوي الخبرة الصحية، وأيضاً تعاون المجتمع المدني في تصحيح سبلات تعامل الأفراد وأخيراً جهود المجتمع المدني في سد عجز احتياجات العاملين في القطاع الصحي، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث أثر الدعم النفسي على رفع الروح المعنوية للعاملين في القطاع الصحي في مواجهة الكورونا ثم يظهر أثر تكاتف الجهود الداعمة لمواجهة الكورونا في منح ثقة للجماهير وبالتالي درجات التزام أعلى وأخيراً يساعد تقدير الأفراد لجهود الممارسين في زيادة المبادرات الوطنية للأهالي، كما أن نظام التكافل بين الأفراد يساعد في تحجيم الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على انتشار الكورونا، وأن رعاية أفراد الطاقم الطبي وأسرتهم تساعد في التخفيف من الآثار السلبية لفيروس الكورونا، بالإضافة إلى وجود لإدارة الأزمات لها دور في الحد من تأثير أزمة جائحة فيروس كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي الموجه للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين.⁹

دراسة (بغداد، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة العلاقة الموجودة بين وباء كورونا والروابط الاجتماعية والوقوف على تأثير الوباء على العلاقات الاجتماعية التي تحكم الأفراد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام الباحث بتوزيع (100) استمارة على عائلات بالجزائر وتم استرجاع منها (41) استمارة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الترابط الاجتماعي في حالة تراجع وتفكك جراء انتشار الوباء بين أفراد المجتمع مما نتج عنه قطيعة اجتماعية على مستوى العلاقة بين الأفراد ودخلوهم عزلة اجتماعية وفراغ اجتماعي نتيجة افتقادهم للروابط الاجتماعية التي كانت تحكمهم وهي العائلة الكبيرة إضافة إلى فقدان الرابط الديني.¹⁰

المبحث الرابع: إجراءات البحث المنهجية.

المطلب الأول: نوع الدراسة والمنهج:

تعتمد كل دراسة علمية على منهج محدد ومميز يناسب أهميتها ويساعد في تحقيق أهدافها من خلال المنطق والتحليل والتفسير، وبما أن هذه الدراسة وصفية فاعتمدت علي المنهج الوصفي والتحليلي، الذي يمكننا من

الكشف عن الأبعاد الواقعية لمتغيرات الدراسة سعياً للوصول لنتائج منطقية تساعد في الإجابة عن التساؤل الرئيسي المطروح هو التعرف علي العوامل المؤثرة في اقتناع مواطني المجتمعات الريفية بوجود فايروس كورونا .

المطلب الثاني : أداة جمع البيانات:

صمم الباحث استبانته لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث, تعكس واقع المشكلة المدروسة من ناحية، وتجب عن أسئلة الدراسة من ناحية أخرى، وجاءت في أربعة محاور: خصص المحور الأول للبيانات الأولية المضمنة بعض العناصر, مثل: المستوى التعليمي لأفراد العينة، والمهنة، والحالة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، أما المحور الثاني خصص للوعي الصحي، في حين خصص المحور الثالث لعبارات شملت التشقيف الصحي, وخصص المحور الرابع والأخير للإرشاد والتوجيه, وطلب من المبحوث الإجابة عنها عبر مقياس ثلاثي هو: (نعم، أحياناً، لا).

حُسب صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى, وذلك بعرض الأداة على بعض المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وكان عددهم (8) محكمين في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة النيلين، وجامعة الخرطوم، حيث طلب منهم إعطاء رأيهم العلمي في مدى صلاحية العبارات, ومدى عكسها أهداف البحث، وبلغت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على صدق عبارات الاستبانة وأسئلتها (90%)، وهي نسبة مناسبة لتحقيق أغراض الدراسة، واعتمدت كمعامل صدق مناسب، أمّا ثبات الاستبانة فحسب باستخدام معامل معادلة ألفا كرومباخ وبلغ معامل الثبات (0.80%) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع درجة عالية من الثبات.

المطلب الثالث : مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع هذا البحث من افراد المجتمع بقرية الكاملين غرب بمدينة الكاملين بولاية الجزيرة ونظرا لمخلفات جائحة كورونا علي التواجد الاجتماعي للأفراد تمثلت العينة قصدية علي رب الاسرة بقرية الكاملين غرب باختلاف سنهم وجنسهم والبالغ عددهم (446) أسرة وقد تم انتقائهم بطريقة مقصودة ليكون العدد الاجمالي (400) اسرة مستبعدين 46 أسرة لعدم قدرتهم عن الاجابة وتفاعلهم مع معطيات البحث محاولين تقصي آراء هؤلاء الاسر حول معرفة العوامل المؤثرة في اقتناعهم بوجود فايروس كورونا.

خصائص أفراد عينة البحث

المتغير	التكرار	النسبة %
جدول رقم (1) المستوى التعليمي لرب الاسر		
جامعي	70	17.5
فوق الجامعي	30	7.5
ثانوي	150	37.5
متوسط	100	25
امي	50	12.5
يوضح المهنة (2) جدول رقم		
موظف	70	17.5
تاجر	100	25
مزارع	200	50
أخرى	30	7.5
يوضح عدد أفراد الاسرة (3) جدول رقم		
1-4	50	12.5
5-8	100	25
8 أكثر من	250	62.5

يتضح من خلال الجدول رقم (1) توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي حيث إن أعلى نسبة بلغت (37.5%)، وكانت من نصيب الذين يحملون الشهادة الثانوية، أمّا النسبة الدنيا فكانت من نصيب أصحاب الدراسات العليا، وبلغت (7.5%) وقد يرجع ذلك لطبيعة المجتمع الريفي تقل فيه نسبة التعليم . أمّا جدول رقم (2) يوضح المهنة فقد تبين تقدم المزارعين من أفراد العينة بنسبة بلغت (50%)، ثم يليهم

في الترتيب التجاري بنسبة بلغت (25%) , ثم يليهم الموظفين بنسبة بلغت (17.5%), في حين كانت أقل نسبة من نصيب المهن الاخرى وبلغت (7.5%).

أما فيما يخص متغير عدد أفراد الأسرة فالجدول رقم (3) يوضح أن النسبة العليا كانت من نصيب من تراوح عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 فردًا، وبلغت نسبة (62.5%) وقد يرجع ذلك للأسرة في الريف تعتمد علي الأبناء في الزراعة والاعمال الأخرى لذلك يحرصون علي التعداد في الانجاب وحيثا حسب علم الباحث لا يخضعون للتنظيم في الانجاب لذلك نجد اغلب الاسر لديها عدد من الأبناء ذكور وإناث، ثم يليهم من تراوح العدد لديهم ما بين (5-8) أفراد بنسبة بلغت (25%), في حين كانت أقل نسبة من نصيب من كان عدد أفراد أسرهم (1-4) أفراد، بلغت (12.5%). وقد يرجع ذلك لطبيعة المجتمعات الريفية عكس المجتمعات الحضرية التي تسود فيها الأسرة الصغيرة .

المطلب الرابع: نتائج البحث ومناقشته.

جدول رقم (4) يوضح الوعي الصحي

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	أستخدم المنديل عند العطس	100	25	120	30	180	45
2	أتجنب المصافحة باليد	90	22.5	110	27.5	200	50
3	لم اذهب الي السوق الا للضرورة	20	5	10	2.5	370	92.5
4	أحرص علي غسل اليدين بالماء والصابون	150	37.5	180	45	70	17.5
5	أستخدم المعقم والكحول	20	5	20	5	360	90
6	أتجنب اماكن الازدحام	40	10	60	15	300	75

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
7	نطبق حظر التجوال انا واسرتي	60	15	60	15	280	70
8	نستخدم انا وافراد اسرتي الكمادات	50	12.5	100	25	250	62.5
9	نحرص علي نظافة الخضر والفاكهة قبل الاكل	150	37.5	140	35	110	27.5
10	نحرص علي تعقيم المنزل من وقت لآخر	10	2.5	20	5	370	92.5

المصدر: الدراسة الميدانية 2021م

يتضح من خلال الجدول رقم (4) إن نسبة (45%) من مجتمع البحث لا يستخدمون المنديل عند العطش ونسبة (25%) يستخدمون المنديل ، كما بينت نسبة (50%) من المبحوثين لا يتجنبون المصافحة بل يصافحون بعضهم البعض بالطرق المختلفة في الايام العادية والافراح والأتراح ، ونسبة (92%) من المبحوثين يذهبون الي السوق قد يرجع ذلك لان المجتمعات الريفية تعتمد علي تسويق منتجاتها الزراعية باستمرار لذلك نذهبهم يذهبون الي السوق دون التقييد باي اجراء أو احترازاات صحية، ونسبة (75%) من افراد مجتمع البحث لا يتجنبون الزحام بل يقيمون مناسباتهم ويذهبون للصلاة في المساجد ويتسوقون ، ونسبة (70%) من المبحوثين لا يتقيدون بحظر التجوال بل يتجولون في اي زمان واي مكان في القرية والقرى المجاورة للمناسبات الاجتماعية ، ونسبة (62.5%) منهم لا يستخدمون الكمادات وقد يرجع ذلك لعدم قناعتهم بوجود مرض كورونا ، ونسبة (37.5%) ينظفون الخضر والفاكهة ويرجع ذلك لاهتمامهم بنظافة الخضروات قبل ظهور مرض كورونا ، ونسبة (92.5%) لا يحرصون علي تعقيم المنزل بل يكتفون بالتهوية والتعرض للشمس كالعادة .

جدول رقم (5) يوضح التثقيف الصحي

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	أعرف أعراض مرض الكورونا	300	75	100	25	0	0

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
2	أعرف طرق انتقال العدوي	320	80	60	15	20	5
3	أتابع تقارير لجنة الطواري الصحية	50	12.5	50	12.5	300	75
4	كل افراد الاسرة تعلم خطورة المرض	150	37.5	140	35	110	27.5
5	لأجد صعوبة في فهم التعليمات الخاصة بطرق العدوي	310	77.5	80	20	10	2.5
6	أهتم بالبرامج الطبية التي تتناول جائحة كورونا	100	25	120	30	180	45
7	وسائل الاعلام تغرس فينا السلوك الصحي اتجاه مرض كورونا	190	47.5	110	27.5	100	25
8	تقوم وسائل الاعلام ببث الندوات والمحاضرات لرفع الوعي الصحي	300	75	80	20	20	5
9	تعمل القوافل الطبية والمنظمات علي نشر الوعي	300	75	80	20	20	5
10	تعمل الوحدات الحكومية بنشر الوعي اتجاه المرض	330	82.5	50	12.5	20	5

المصدر: الدراسة الميدانية 2020م

يتضح من خلال الجدول رقم (5) إن نسبة (75%) من مجتمع البحث يعرفون أعراض كورونا من خلال الوسائل المختلفة ونسبة (80%) أيضا يعرفون طرق انتقال العدوي واتضح ذلك من خلال المقابلة ، كما بينت نسبة (75%) من المبحوثين لا يتابعون التقارير الواردة من لجنة الطواري الصحية ويكتفون بالاقاويل التي تدار بينهم ويركزون علي عدد الوفيات فقط ، ونسبة (37.5%) تشير أن كل افراد الاسرة تعلم خطورة المرض ولكن لا يتبعون الاحترازاات الصحية ، ونسبة (77.5%) من افراد مجتمع البحث لا يجدون صعوبة في فهم التعليمات الخاصة بطرق العدوي وقد يرجع ذلك للندوات والمحاضرات والقوافل الطبية التي زارت

القرية والقرى المجاورة ، ونسبة (75%) منهم يري أن الندوات والقوافل والمحاضرات التوعوية لها دور في فهم طبيعة المرض وخطورتهم ورغم ذلك يري الباحث أنهم لايعطون ذلك أهمية رغم الجهود الحكومية ومنظمات المجتمع المدني .

جدول رقم قم (6) يوضح الارشاد والتوجيه

م	العبارة	نعم		احيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	تعلمت طرق الوقاية من وسائل الاعلام	300	75	70	17.5	30	7.5
2	لا توجد صعوبة في الحصول علي المعلومات الخاصة بطرق الوقاية	250	62.5	100	25	50	12.5
3	تحصلت علي عدد من المنشورات تهتم بمرض كورونا	200	50	120	30	80	20
4	أحاول الاطلاع علي مختلف المعلومات من مصادر الاعلام	280	70	20	5	100	25
5	أحاول البحث في وسائل الاعلام لمعرفة احصاءات المصابين	100	25	100	25	200	50
6	أستفدت من وسائل الاعلام حول طرق الوقاية من المرض	300	75	80	20	20	5
7	تحاول وسائل الاعلام نشر الثقافة الصحية المتعلقة بمسببات المرض	300	75	90	22.5	10	2.5
8	أعمل علي تهوية المنزل بفتح الابواب والشبابيك	380	95	20	5	0	0
9	نتعرض لاشعة الشمس	320	80	80	20	0	0
10	نتناول وجبات غذائية غنية ومتوازنة	200	50	150	37.5	50	12.5

المصدر : الدراسة الميدانية 2020م

يتضح من خلال الجدول رقم (6) إن نسبة (75%) من مجتمع البحث تعلموا طرق الوقاية من وسائل الاعلام المختلفة خصوصا الراديو لارتباط الريف بالاستماع للراديو، ونسبة (62.5%) تشير الي أنه لا توجد صعوبة في الحصول علي المعلومات الخاصة بطرق الوقاية والعدوي ، ، كما بينت نسبة (50%) من المبحوثين تحصلوا علي المنشورات التي تهتم بمرض كورونا ، ونسبة (70%) تشير أنهم يحاولون الاطلاع علي وسائل الاعلام بالتركيز علي الراديو ، ونسبة (25%) من افراد مجتمع البحث يتابعون احصاء المصابين وخصوصا الوفيات ، ونسبة (75%) منهم يري أن وسائل الاعلام عملت علي م نشر الثقافة الصحية المتعلقة بمسببات المرض ، ونسبة (80%) من المبحوثين تشير الي أنهم يعملون علي تهوية المنزل بفتح الابواب والشبابيك وقد يرجع ذلك لطبيعة شكل المباني في الريف تمتاز بالتهوية الجيدة مع وجود مساحات في المباني تساعد في التعرض لاشعة الشمس وكذلك طبيعة عمل المجتمع الريفي في الشمس مثل الزراعة والذهاب للسوق وبعض الاعمال مثل البناء .

المبحث الخامس: ملخص النتائج والتوصيات :

المطلب الاول :النتائج:

- لا يستخدمون المنديل عند العطش ولا يتجنبون المصافحة ويذهبون للاسواق .
- يحرصون علي نظافة الايادي بالماء والصابون وكذلك نظافة الخضروات والفواكه.
- يعرفون أعراض المرض وخطورته وطرق انتقاله ويتابعون تقارير لجنة الطواري الصحية.
- وسائل الاعلام والقوافل الطبية والجهود الحكومية لعبت دور كبير في التوعية الصحية .

المطلب الثاني :التوصيات:

- حثهم علي خطورة المصافحة بالايادي وانها واحدة من عوامل نقل العدوي .
- تفعيل دور الاعلام في لاقناعهم بخطورة المرض وانه يؤدي للوفاة .
- حثهم بعدم الذهاب للاسواق إلا للضرورة وتجنب اماكن الازدحام بقدر ما أمكن .
- نشر ثقافة استخدام المعقمات والكحول والاستفادة من النباتات الطبيعية مثل القرض والنيم .
- ضبط حظر التجوال وحث الاسر علي استخدام الكمادات في المناسبات الاجتماعية .
- تبسيط شرح التعليمات الخاصة بالوقاية حتي تعم الفائدة لكافة المجتمعات الريفية

المصادر والمراجع :

- ¹ الجهاز المركزي للإحصاء ، تعداد سكاني 2015م ،ص 76
- ² ابن منظور، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، 1999م، ص 55
- ³ أحمد زكي بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ، بيروت، 1982م، ص 124
- ⁴ منظمة الصحة العالمية ، فبراير 2020م ص 69
- ⁵ منظمة الصحة العالمية ، فبراير 2020م ص 69
- الهيئة العامة للغذاء والدواء. تم الاسترجاع بتاريخ (٢١، فبراير، ٢٠٢١). على الرابط:
⁶ <https://www.sfda.gov.sa/sites/default/files/inlinefiles/EpidemicPandemic.pdf>
- ⁷ الشبلي والمسلمية ، بعض تحديات التعليم الالكتروني في ظل كوفيد 19 في مؤسسات التعليم العالي - المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الثلاثون 2020م ص 33
- لبيض ليندة ، لبصير فطيمة ، الفيسبوك والتوعية بالخدمات الصحية اتجاه جائحة كورونا ، مجلة الوقاية والأرغنوميا ، 2020م المجلد (8) العدد 55⁸
- ⁹ آل سعد، خالد (٢٠٢٠). مدى تأثير بعض الجوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية. قسم الدراسات المدنية. كلية الملك خالد العسكرية. وزارة الحرس الوطني: السعودية.
- ¹⁰ بغدأي، خير ، إشكالية الرابط الاجتماعي في ظل وباء كورونا، تفكك أم إعادة تشكيل؟. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ، 2020م (٥). (٣).